

﴿ منهج التحقيق ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وسيّد المرسلين، محمد وآله الطاهرين. أما بعد: لما كان من أمنيّات مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام في قسم الحديث تدوين الموسوعات الشريفة التي تركز على دراسة حياة العترة الطاهرة عليهم السلام، بناءً على اقتراح سماحة آية الله الخزعلي ورغبته، فقمنا بالبحث والفحص في متون الأحاديث والآثار الواردة عن العترة الطاهرة، وجميع ما صدر عنهم عليهم السلام قولاً وفعلاً وتقريراً، في الأحكام، والعقائد، والتفسير، والأخلاق، وسائر الشؤون المختلفة، وما ورد فيهم عليهم السلام من الفضائل والمناقب، فيما بأيدينا من الكتب. وتدوين ذلك في اثنتي عشرة موسوعة، يختصّ كلّ موسوعة بواحد منهم عليهم السلام، تهيداً لمن أراد أن تغمره الفيوضات الإلهية المودعة فيهم، وأن يرتوي من مناهل علومهم الفيّاضة العذبة التي بسطناها في هذه الموسوعات.

وبعد بذل جهود كثيرة اقتطف ثمارها اليوم بإصدار مجموعات متنوّعة إلى حضرة الباحثين والمثقفين، فأول مجموعة أنجزناها من سلسلة هذا المشروع القيم، كانت باسم الإمام التاسع أبي جعفر الجواد عليه السلام في مجلّدين، وقد وقعت بحمد الله من الكتب الممتازة في الحوزة العلميّة بقم المقدّسة.

وثانيها باسم الإمام العاشر أبي الحسن الهادي عليه السلام، في أربع مجلدات. والذي بين يدي قارىء الكريم! من تلك الثمار الثمينة التي تستهدف عرض قبسات عن حياة الإمام الحادي عشر «أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام»، في ست مجلدات.

التنبيه على أمور:

الأول: لما كان من أهدافنا من تأليف الموسوعات المشار إليها، هو تفریح الموضوعات الكلامية، والفقهية، والتاريخية... حسب ما يستفاد من كلام المعصوم عليه السلام، فقد ذكرنا الحديث بتمامه في الباب الخاص به، وأشرنا في الهامش إلى الفروع المستفادة المستخرجة في الأبواب المربوطة بها.

الثاني: إذا كان الحديث مذكوراً بألفاظ مختلفة، وأسانيد متعددة، أخذنا منه ما هو أقدمه تدويناً، وأوسعها متناً، وأشرنا في الهامش إلى سائر طرقه، ومصادره، وموارد اختلافاته المهمة.

الثالث: أشرنا إلى الأغلط، والتصحيفات الواقعة في متن الحديث، أو سنده أحياناً، وقننا بإصلاح ما أمكن منها.

الرابع: أوضحنا في الهامش بعض العبارات المغلقة والكلمات الغامضة، بما هو مستفاد من منابع وكتب اللغة المعتمدة.

الخامس: إن الأحاديث المضمرة وما شابهها التي لم يسم المعصوم فيها، بيّنا المراد منه في الهامش بالقرائن الرجالية وغيرها.

السادس: من المسائل المهمة التي قننا بشرحها وتوضيحها، تميز بعض المشتركات في الاسم، واللقب، والكنية كالحسن وأبي محمد المشترك بين الإمام الحسن المجتبي والحسن العسكري عليه السلام، أو لقب العسكري الذي أطلق على

الإمام العاشر والحادي عشر عليهما السلام؛ وبيّناها بالقرائن الرجالية والرواية. السابع: لم نتعرض ما في سند الأحاديث والأخبار التي أوردناها من المصادر المختلفة، من القوة والضعف، لاختلاف الأنظار والآراء في ذلك، مضافاً إلى ما هو المشهور من «التسامح في أدلة السنن»، وأحاديث «من بلغ»، فالأمر يعود إلى القارئ الكريم، ومن تتوفّر فيه الصلاحية لذلك.

الثامن: إننا وجدنا أثناء عملنا أنّ بعض الأحاديث قد نسب إلى الإمام أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه، ولكن بعد الفحص في الرواية والمصادر، انتمينا إلى أنّ هذه النسبة غير صحيحة، فأوردناها في خاتمة الكتاب تحت عنوان «الأحاديث المشتبهة»، مع ذكر الشواهد والقرائن.

التاسع: بذلنا الجهد الكثير ليخرج الكتاب من الطبع سالمًا من الزلل والمخلل، فإن وجد فيه شيء من ذلك، فهو ممّا زاغ عنه البصر، نرجو من الأفاضل والقراء الكرام أن يقدّموا ما لديهم من الاقتراحات والآراء، لنستفيد منه في الطبقات والموسوعات الآتية إن شاء الله تعالى.

الالتفات إلى بعض خصائص موسوعة الإمام العسكري عليه السلام

لابدّ أن نلفت نظر القارئ الكريم الذي لاحظ موسوعة الإمام الجواد عليه السلام إلى الفروق التي وقعت بين هذه وتلك بالأمر التالية:

١- من الكتب المعروفة بين المحدثين والمفسّرين «التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام»، وفيه أقوال بين الأعلام من حيث القبول والردّ بالإطلاق والتفصيل، ومع غضّ النظر عن ذلك أدرجناه -كسائر الكتب والمصادر- على حسب عملنا في الموسوعة.

٢- أوردنا الرواية والأصحاب الذين رووا عنه عليه السلام أو لاقوه، سواء كانوا

مذكورين في كتب الرجال أم غير المذكورين، ولكن وجدناهم في مضامين الأقوال والروايات.

٣- أدرجنا الممدوحين والمذمومين على لسانه عليه السلام في خاتمة الكتاب، لمناسبتها مع الرواة وأصحابه عليه السلام.

٤- قد قسمنا الموسوعة إلى الأبواب والفصول، خلافاً لموسوعة الإمام الجواد عليه السلام، حيث قدّمنا فيها الفصول على الأبواب.

٥- تشتمل هذه الموسوعة على تسعة أبواب، وتسعة وخمسين فصلاً، وخاتمة.

٦- تحتوي الموسوعة على ثلاثين فهرساً متنوعاً، تسهيلاً على القارئ الكريم، للوصول إلى بغيته بأقصى سرعة ممكنة.

* وفي الختام نقدّم شكرنا الجزيل إلى سماحة آية الله الخزعلي، لإشرافه على شؤون المؤسسة ولمراجعته وملاحظته الموسوعة، فجزاه الله وإيانا أفضل الجزاء، كما نتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الباحثين الكريمين سماحة السيّد محمد الموسوي، والشيخ عبد الله الصالح في تحقيق وتدوين هذا السفر القيم الثمين، وكذا نشكر جميع إخواننا في قسم الرجال، لمساعدتهم في تحقيق ما يرتبط بعلم الرجال، لا سيما الأخ الأعزّ الشيخ علي الشفيعي، وكما نشكر الشيخ علي روح الله، والسيّد محمود الحسيني وجعفر المؤمني للجهد الذي بذلوه في إعداد الموسوعة للطبع والنشر، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

السيّد محمد الحسيني القزويني